Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتقليبهما أو يشبه مصابيح راهب منقطع فى الصحراء يتوهج نورها فى الظلام الدامس بما يمدها من زيت . وكيف قعد هو وأصحابه ضارج والعذيب يتأملون ،وميض البرق وتألقه فى السحاب متعجبين من بعد ما يتأملون . ثم كيف أضحى هذا السحاب يسح الماء للرة بعد المرة فى غزارة فيقتلع الأشجار العظام ويسقطها على رؤوسها ، ولم يدع هذا السيل بقرية تيماء شيئا من جذوع النخل ولا شيئا من القصور والأبنية إلا ما كان منها مرفوعا بالصخور أو مجصصا . والتفت السيول وما تحمل من عثاء بجبل المجيمر فى أرض فزارة فبدا كأنه فلكة مغزل ، أما الجبل آنان فبدا من هذا السيل والغثاء كشخ ماثف فى كساء محطط ، وألقى هذا المطر ثقله بصحراء الغبيط فأنبت الكلأ وضروب الأزهار فبدت مزخرفة زاهية كأنها الثياب التى ينشر التاجر اليمانى حين يعرضها للبيع . وأصبح الناس فوجدوا السباع غرقى فى المياه تبدو رءوسها فيها من بعيد كأنها جذور البصل البرى . وقد تراكم السحاب وأحاط بنا من كل جانب ، حتى يعتقد من يتأمله أن أيمنه على الجبل قطن فى ديار بنى أسد ، وأن أيسره على جبلى الستار ويذبل مما يلى بلاد البحرين . ولقد عم المطر جبل بسبان حتى اضطر الأوعال المستقرة فيه إلى النزول منه :

أحار ترى برقا كأن وميضه ... كلمع اليدين فى حبى مكلل(١)
يضىء سناه أو مصابيح راهب ... أهان السليط فى الذبال المفتل(٢)
قعدت له وصحبتى بين حارص ... وبين إكام بعد ما متأمل(٣)
وأضحى يسح الماء عن كل فيقة ... يكب على الأذقان دوح الكنهبل(٤)
وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ... ولا أطما إلا مشيدا بجندل(٥)

---

(١) حار : ترخيم حارث ، يعنى يا حارث ، الوميض : لمع البرق ، الحبى : ماعرض من السحاب وارتفع ، والمكلل : السحاب فى جوانب السماء يشبه الإكليل .

(٢) السنا : الضوء ، السليط : الزيت ، والذبال : الفتائل : وأهان السليط : كثر منه

(٣) حارص ، وإكام : موضعان ، بعد ما متأملى بضم الباء : يريد بعد ما تأملته ، أى تأملته من مكان بعيد .

(٤) الفيقة بكسر الفاء : ما بين الحلبتين ، الكنهبل : ما عظم من شجر العضاه ، والدوح جمع دوحة : الشجرة كثيرة الورد والأغصان .

(٥) الأطم بضمتين : البيت المسطح .